مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الخامس والعشرون – المجلد الثاني
أكتوبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في السودان على تسرب الطلاب وانخراطهم في سوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين
- دراسة تطبيقية على طلاب مدارس التعليم العام بمحلية ودمدني-

مهيد عبد الله الطريفي
وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في السودان على تسرب الطلاب وانخراطهم في سوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحلية مدني الكبرى، كما هدفت إلى الوقوف على أهم الاسباب الاقتصادية المؤثرة على التسرب، بجانب التعرف على أكثر المراحل الدراسية التي يتسرب منها الطلاب، وقد بلغ حجم العينة (40) مشرفا ومشرفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: أن الأسباب الاقتصادية تلعب دوراً كبيراً في التسبب بمشكلة التسرب لدى طلاب التعليم العام. كما تسهم الأوضاع الاقتصادية بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوساط طلاب التعليم العام. وأن ظاهرة التسرب تنتشر في أوساط الذكور أكثر من الاناث، وأن طلاب المرحلة الثانوية أكثر تسربا من طلاب مرحلة الأساس. وأن أكثر الأسباب الاقتصادية التي تسهم في تسرب الطلاب تتمثل في ظروف المعيشة الصعبة التي تواجهها الأسر، وعدم القدرة على دفع مصاريف الدراسة. كما بينت أنه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى الى: (النوع، المؤهل، الخبرة، التخصص، عدد الدورات)

الكلمات المفتاحية: التسرب، التعليم في السودان، محلية مدنى الكبرى، الأوضاع الاقتصادية

مقدمـــة:

ما من شك في أن التعليم هو أساس بناء الأمم وتقدمها، ولا يخفى على ذي عقل أهميته في كافة مناحي الحياة التي نعيشها، اذ بدونه لا نستطيع أن نواكب تطورات العصر، ولا نحمي أنفسنا من المرض، ولا نؤدي واجباتنا الدينية بصورة صحيحة، ولا نتعرف الأنظمة والضوابط وكيفية احترامها.

لذا فليس بمستغرب أن تتبوأ التربية مكانة كبرى في كل المجتمعات المعاصرة، خاصة مع تطور المعارف والعلوم، فهي أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومقوم رئيس لتحقيق التنميٌة البشرية المستدامة، فهي القاعدة الصلبة التي يقوم عليها تطور المجتمعات. وازاء كل هذا قامت حكومة السودان بإعطاء جانب التربية اهتماما بالغا، فقامت بإقرار الزامية التعليم وأنشأت المدارس والمعاهد والجامعات في مختلف المناطق حتى تلك التي يقطنها العرب الرحل، واهتمت بتطوير المناهج. ولكن بالرغم من هذه الجهود المقدرة، الا أننا نلاحظ بروز بعض المشكلات التربوية، ولعل أهمها مشكلة التسرب من المدارس، والتي نجم عنها هدر تربوي كبير يعود بالضرر حتما على الطالب وأسرته ومجتمعه، بل وعلى مستقبل التنمية بوطننا الغالي "السودان". والمتعمق في هذه الظاهرة في الواقع التربوي السوداني، يلاحظ أنها منتشرة في كافة المراحل التعليمية وبصورة متفاوتة، وفي كافة المناطق سواء المدن أو القرى.

إن التسرب له تأثير سلبي على المجتمع و أبنائه، فهو يزيد من حجم الأمية والبطالة، ويضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع، و يزيد من الاتكالية والاعتماد على الآخر في توفير الاحتياجات، كما ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث والجنوح والسرقة والاعتداء على الآخرين، كما يؤدي إلى تحول اهتمام الدول

والحكومات من البناء والأعمار إلى الإصلاح والعلاج والإرشاد، كما يؤدي التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف و بالتالي سيطرة العادات والتقاليد السيئة التي تعيق تطور المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يعد التسرب من أكثر مشكلات النظام التعليمي، وهي مشكلة عالمية، تشكو منها الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وتشكل عائقا يقف في وجه التقدم الذي تبتغيه المجتمعات، فهؤلاء المتسربون في المجتمع يحتلون أدوارا اجتماعية هامشية لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة بسبب ضعف خلفيتهم الثقافية وانخفاض مهاراتهم العقلية والأدائية (أشديفات، 1996: 5).

وقد قدرت نسبة الأطفال الذين يتمتعون بالتعليم قبل المدرسي في السودان بحوالي (39.7%)، والذين يتمتعون بالتعليم الاساسي نسبة (70.1%) والثانوي (37%)، وهي نسب تؤكد أن السودان خارج المسار الانمائي في التعليم (الحسن، 1998: 15) . وتشير آخر الاحصاءات أن نسبة التسرب الدراسي في المدارس السودانية بلغت (6.6 %)، حيث كانت نسبة الأولاد % 8.3والبنات .% 6.9 ويعزي البعض ارتفاع نسبة الذكور إلى الرغبة في العمل، خاصة في ظل ظروف الحرب والصراعات التي شهدها السودان، وفقدان كثير من الأسر لعائلها .إلا أنه في المرحلة الثانوية فإن ظاهرة الزواج المبكر للبنات تؤدى إلى زيادة تسربهن .وهناك أسباب أخرى عديدة تساعد على تسرب الأطفال من التعليم، من بينها الظروف الاقتصادية التي تعيشها بعض الأسر.

ويشكل التسرب إهداراً حقيقياً للجهود التي تبذل من قبل المسئولين بالسودان، فقد يتحول المتسرب إلى طاقة معطلة وخطرة على أمن المجتمع، وأداة لتخريب اقتصاده، وإضعاف كيان التماسك الاجتماعي والوحدة الثقافية بين أفراد المجتمع، وتقليل قدرة الفرد على التكيف مع المجتمع، والمشاركة بفاعلية في مجالات التنمية(الحامد وآخرون، 2002: 334).

ومما يؤكد على خطورة هذه الظاهرة ما أثبتته الإحصائيات الرسمية أن أعدادهم كبيرة وفي تزايد مستمر خاصة خلال الفترة الأخيرة بسبب ما عانته البلاد من ظروف اقتصادية صعبة، وبالتالي يبقي التحدي ماثلا أمام القائمين على أمر التعليم بالبلاد في الوصول الي معالجات وحلول ناجعة تسبقها دراسات ميدانية لكشف الواقع الحقيقي للحد من هذه الظاهرة المزعجة بل الخطيرة (القرشي، 2015: 5) .خاصة إذا علمنا أن تزايد مشكلات التسرب يزداد بمقتضاها وجراءها حجم المشكلات الاجتماعية، من انحراف الأحداث والجنوح و السرقة و الاعتداء على الآخرين .ومعلوم أن السودان كبلد في مراحل النمو يسعى للاستفادة من جهود كافة أبنائه وأفراده للإسراع بعملية التطور، ولكن كيف السبيل إلى ذلك إذا لم تقم الدولة بواجبها في حل كافة قضايا طلاب العلم ليتفرغوا لتحصيل العلم والمعرفة.

وقد استشعر الباحث أهمية قضية التسرب باعتبارها من القضايا ذات الأثر الاجتماعي والاقتصادي والثقافي السلبي . خاصة وأن الباحث قد عمل في حقل التعليم لأكثر من عشرين عاما. و كانت هذه الظاهرة من أكثر الظواهر التي تؤرق باله، لذا فقد رأى أنه من الضرورة بمكان التطرق اليها من خلال تقصي أثر الدافع الاقتصادي المتدهور الذي ظلت تعانيه بلادنا على العملية التعليمية برمتها .

وفي هذه الدراسة سيتم تسليط الضوء على الأثر الذي أفرزته الأوضاع الاقتصادية المتدهورة يوما بعد يوم في السودان جراء السياسات الاقتصادية غير الموفقة التي تنتهجها الدولة، وربما بسبب الضغوط التي تواجه الدولة من المجتمع الدولي في شكل حصار وغيره، وربما من سوء التخطيط . ومحاولة التعرف على مدى تأثير هذا الوضع الاقتصادي المتردي على تسرب الطلاب بمراحل التعليم العام وانخراطهم في سوق العمل أملا في مساندة أهلهم

لمجابهة هذه المشكلة الاقتصادية وتبعاتها .كما سيحاول الباحث اقتراح بعض الحلول والمعالجات التي من شأنها الاسهام في استئصال هذه الآفة أو على الأقل التخفيف من حدتها وخطورتها.

أسئلة الدراسة

واستناداً لما سبق تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في السودان على تسرب الطلاب وانخراطهم في سوق العمل من وجهة نظر المشرفين التربويين**

ومن خلال السؤال الرئيس أعلاه تتبلور وتتفرع الأسئلة التالية:

1- ما الدور الذي تلعبه الأسباب الاقتصادية في مشكلة التسرب لدى طلاب التعليم العام بمحلية مدني؟
2- ما تأثير الأوضاع الاقتصادية في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوساط طلاب التعليم العام بمحلية مدني؟
3- ما أكثر الفئات (ذكور- اناث) تسربا جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب مراحل التعليم العام بالسودان؟
4- ما أكثر المراحل التعليمية بمحلية ود مدني التي يتسرب طلابها جراء الأوضاع الاقتصادية؟.
5- ما أكثر العوامل التي تؤدي إلى التسرب جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب التعليم العام بمحلية مدني؟
6- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاقتصادية لمشكلة التسرب تعزى إلى متغيرات (النوع، المؤهل، الخبرة، التخصص، عدد الدورات)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مدى الدور الذي تلعبه الأسباب الاقتصادية في مشكلة التسرب في مراحل التعليم العام بمحلية مدني
2- بيان مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوساط طلاب التعليم العام بمحلية مدني.
3- التعرف على أكثر الفئات (ذكور- اناث) تسربا جراء الأوضاع الاقتصادية السائدة بالبلاد.
4- بيان أكثر العوامل التي تؤدي إلى التسرب جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب التعليم العام بمحلية مدني.
5- استكشاف أكثر المراحل التعليمية بمحلية ود مدني والتي يتسرب طلابها جراء الأوضاع الاقتصادية .
6- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن أسباب مشكلة التسرب في مرحلة الأساس تعزى إلى متغيرات: (النوع، المؤهل، الخبرة، التخصص، عدد الدورات).

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في التالي:

1- تبرز أهمية الدراسة كونها من الدراسات القليلة على مستوى محلية مدني الكبرى، بل وعلى مستوى السودان ككل حسب علم الباحث، والتي تهدف إلى الكشف عن ظاهرة التسرب وعلاقتها بالأوضاع الاقتصادية بالبلاد.
2- يمكن أن تلفت الدراسة نظر المسؤولين والمخططين في مجال التعليم ومجالات الأسرة إلى مشكلة التسرب الناجمة عن الواقع الاقتصادي المتردي بالبلاد من أجل ايجاد الحلول الناجعة لها.

3- قد تكون هذه الدراسة محطة من محطات علاج ظاهرة التسرب أمام الباحثين الجدد في وطني سيما وأن الدراسات السابقة على قلتها لم تتطرق كثيرا إلى وضع الحلول الواقعية لهذه الظاهرة.
4- تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها، حيث تسعى لإبراز أثر الأوضاع الاقتصادية في البلاد على ظاهرة التسرب في أوساط طلاب التعليم العام الذين يمثلون أمل هذه البلاد ومستقبلها وقادة خطى الاصلاح والتنمية.
5- كما تتمثَّل أهمية الدراسة في محاولتها الكشف عن أكثر العوامل الاقتصادية التي تسهم في هذه الظاهرة، بغية عرضها على جهات الاختصاص لمعالجتها.
6- كذلك تتجلى أهميتها في أهمية العينة التي تستهدفها وهي طلاب التعليم العام، فهي فئة يعول عليها الوطن في المستقبل.
7- تبرز أهمية الدراسة من خلال تعريف وتبصير الارشاد الطلابي ومديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس على الطرق المثلى الواجب القيام بها واتخاذها للتعامل مع الطلاب أصحاب الحاجات والظروف المستعصية ليتمكنوا من مقاومتها والاستمرار في مقاعد الدراسة.
8- تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون ظاهرة الهدر التربوي أصبحت الشغل الشاغل للقائمين على أمر التعليم ومحط أنظارهم وأنظار الباحثين حيث أن التسرب أحد أهم مظاهر الهدر التربوي.
9- جاءت هذه الدراسة لتسد العجز الناجم عن قلة الدراسات في وطني والتي تناولت الدوافع الاقتصادية وأثرها في ظاهرة التسرب.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في التالي:

1. **الحدود الموضوعية**: دراسة الأسباب الاقتصادية المؤدية لتسرب الطلاب في مراحل التعليم العام
2. **الحدود المكانية**: مدارس التعليم العام(الأساسي والثانوي) بمحلية ود مدني.
3. **الحدود البشرية**: المشرفون التربويون بمحلية ود مدني.
4. **الحدود الزمانية**: العام: 2018م /1439هـ

مصطلحات الدراسة:

يمكن بيان مصطلحات الدراسة في الآتي:

1. الأوضاع الاقتصادية

المقصود بها" مجمل أحوال النظام التجاري المعمول به لإنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات في دولة

والمعنى الاجرائي الذي يهدف اليه الباحث في هذه الدراسة هو" الظروف المالية الصعبة التي يعانيها المواطن وأسرته جراء الضوابط والسياسات المالية والخطط الاقتصادية التي تنتهجها الدولة".

2. التسرب المدرسي:

جاءت كلمة التسرب بمعاني عديدة كقول العرب: تسرب الرجل أي ذهب على وجهه، وتسرب في البلاد تعني دخلها خفية، سرب الإناء أي سال ما فيه من ماء(الهميم، 2010: 24) .

ويعرف الباحث التسرب إجرائيا في هذا البحث بأنه: انقطاع الطالب عن الدراسة تماما، وعدم الرغبة في إكمالها بعد أن مكث في الدراسة فترة من الزمن.

3. سوق العمل:

سوق العمل، هو سوق افتراضي نظري ونوع من أنواع الأسواق الاقتصادية، يتواجد فيه الباحثون عن العمل والعارضون لفرص العمل من أصحاب الشركات وغيرهم الذين يخلقون مكان العمل ويبحثون عن اليد العاملة لديهم

ويقصد بها هنا أي عمل يمكن أن يلتحق به أو يؤديه الطالب المتسرب من أجل الحصول على المال، بغض النظر عن شروطه وضوابطه ومدخوله.

4. المشرفون التربويون:

الإشراف التربوي: هو خدمة تربوية وعملية قيادية تهدف للارتقاء بالتعليم وتحسينه من أجل نمو التلاميذ من جميع الجوانب نموا متكاملا. وهو نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافيه، بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية، ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من نصائح وتوجيهات قيمة تساعد المعلمين على تحسين أدائهم. فالمشرف التربوي: هو الشخص المكلف بمهمة الإشراف التربوي على مقاطعة مكونة من عدة مدارس وينتمي إليها فئة من المدرسين، ويصطلح عليه ب (الموجه)

ويقصد الباحث بمفهوم الاشراف التربوي: كل النشاطات التربوية المنظمة التعاونية المستمرة، التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليمية وتطويرها، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية .

5. مراحل التعليم العام:

وهي المرحلة التي تضم مرحلتي الأساس والثانوي، فمرحلة الأساس يلتحق بها الطلاب من سن السادسة حتى الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة، أما الثانوية فهي المرحلة التي يلج اليها الطالب من عمر الرابعة عشرة حتى السابعة عشرة، وعليه فان هذه الدراسة تركز بصورة أساسية على طلاب هاتين المرحلتين، وكل من ينقطع عن الدراسة قبل اكماله للمرحلة الثانوية .لكن إذا أكمل الطالب المرحلة الثانوية فلا يعتبر ضمن الفئة الداخلة في هذه الدراسة.

6. محلية ودمدني:

هي واحدة من محليات ولاية الجزيرة السبعة والتي تضم: (مدني الكبري، الكاملين، أم القرى، المناقل، الحصاحيصا، شرق الجزيرة، جنوب الجزيرة، أم القرى)، ومقرها مدينة ودمدني عاصمة ولاية الجزيرة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً/ الإطار النظري:

مفهوم التسرب:

المقصود بمفهوم التسرب من التعليم في هذه الدراسة انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم التحاقهم بها . وهو يختلف عن التغيب أو عدم الانتظام .

فالتسرب يعد من المشكلات الخطيرة التي استدعت انتباه كثير من المهتمين بالتربية والتعليم حيث أن هذه الظاهرة لها أبعادها الخطيرة اجتماعياً واقتصادياً وسلوكياً فالمتسرب يترك المدرسة قبل أن يتم تزويده بالقدر

الضروري من المعرفة والخبرات والاتجاهات والقيم التي تعينه على الحياة في المجتمع كمواطن مستنير(البسام، 1403هـ: 3)، ويعرف بأنه ترك مقاعد الدراسة بشكل كلي قبل إنهاء أي مرحلة تعليمية من سلم التعليم العام(عابدين، 2001: 316).

أنواع التسرب:

في الواقع أن التسرب المدرسي له نوعان: فهو قد يكون جزئياً أو كلياً.(الهميم، 2010: 29)

التسرب الجزئي: أي أن التلميذ قد يخرج من منزله في الصباح قاصداً المدرسة فعلاً ويذهب إليها لكن يخرج قبل نهاية الدوام.

التسرب الكلي: ويقصد به خروج التلميذ من منزله ولا يحضر إلى المدرسة على الإطلاق. وقد يكتشف أمره فيما بعد من قبل الادارة المدرسية أو ولي أمره.

وهناك من يصنفه إلى أنواع أخرى (الشيخي، 2002: 352):

1- التسرب المؤقت: وهو الذي يحدث بصفة يومية وبشكل متكرر، وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر يؤدي إلى فصل الطالب عن المدرسة نهائيا.
2- التسرب الدائم: ويقصد به أن يهجر التلميذ للمدرسة كليا .

كما أن هناك من يصنف التسرب إلى ثلاثة أنواع: (نصر الدين، 2004: 475):

1- لا ارادي: وهذا النوع يتخذ مظاهر متعددة أهمها زيادة توقف الطالب عن القدرة على الاستيعاب.
2- شائع: وهو تسرب التلاميذ من المدرسة الأساسية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة.
3- مرحلي: وهو نوع التسرب الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة .

أسباب التسرب من التعليم العام:

تتعدد أسباب تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي ما بين أسباب عامة تنطبق على جميع التلاميذ، وأسباب خاصة بصنف محدد من التلاميذ، ومن بين تلك الأسباب أسباب اقتصادية واجتماعية وتعليمية(أبو عسكر، 2009: 68)، وسنركز على الأسباب الاقتصادية لأنها متعلقة بموضوع دراستنا:

الأسباب اقتصادية:

تلعب الأوضاع الاقتصادية للأفراد والشعوب دورها في تمكين الإنسان من الحصول على كل ما يرتضيه لنفسه ومن ذلك التعليم، ولاشك أنه كلما ضعفت الإمكانيات المادية ضعف معها تحقيق الرغبات، واذا ضعفت الإمكانيات الاقتصادية للأسرة وانخفض الدخل وزاد عدد الأبناء وقل الدخل أصبحت الأسرة عاجزة عن إشباع احتياجات أفرادها، مما يجعل رب الأسرة يسرع للاستفادة من جهود أبنائه بتشغيلهم قبل انتهائهم من الدراسة أو تزويجهم في سن مبكرة تخلصاً من احتياجاتهم المعيشية أو رغبة في زيادة الدخل أو للاستعانة بهم في إنجاز أعمال بدلاً من تأجير عمال(الطحان، 1984: 68)

إن الأوضاع الاقتصادية السيئة تعمل على قتل الطموح لدى المتعلمين بشكل خاص حيث يتغير مجرى تفكيرهم من الاهتمام بالتحصيل العلمي إلى الاهتمام بتحسين وضع عائلتهم الاقتصادي وذلك من خلال رغبة الطلبة أو ولي الأمر الذي يدفعهم إلى ترك الدراسة لمساعدته في التغلب على الأوضاع الاقتصادية السيئة، كما أن عدم قدرة الأسرة على تغطية تكاليف دراسة الأبناء خصوصا الأسر الكبيرة، بجانب إغراءات سوق العمل خاصة في ظل ارتفاع العائد المادي

من المهن اليدوية عن العائد من المهن التي يحصل عليها الطالب بعد اكمال دراسته، وقد يكون الطالب أكبر إخوته فيضطر لترك المدرسة للبحث عن عمل لينفق على الأسرة بسبب غياب الأب جراء الموت أو السجن أو الطلاق أو غيره.

الآثار المترتبة على ظاهرة التسرب:

يترك التسرب آثاراً سيئة على البنية التربوية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمجتمع منها:

1- زيادة كُلفة التعليم (موسى، 2005: 57)
2- يعوق توفير القوى البشرية المدربة، لإفرازه طبقة محدودة التعليم ضعيفة القدرات قليلة الإنتاج.
3- زيادة عدد المتعطلين بسبب عجزهم عن العمل(السادة، 1981: 23) .
4- يُضعف كيان التماسك الاجتماعي والثقافي بين أفراد المجتمع(قراعين، 1980: 13) .
5- يُقلل من قدرة الفرد على التكيف مع الظروف المحيطة (المهنا، 1417هـ: 74).
6- العجز عن المساهمة بفاعلية عن مجالات التنمية
7- ازدياد عدد الأميين، فالأمي غير قادر على العطاء والإبداع ويصبح عالة على الدولة والمجتمع.
8- إن التسرب يتيح للتلميذ وقتا طويلا من الفراغ، مما يجعل هذا الفراغ مدعاة للانحراف، والعبث.
9- التسرب يؤدي لإهدار الطاقات فيسبب ضعف الاقتصاد، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على الغير.
10- يتحول المتسربين إلى مجرمين، يهددون أمن المجتمع، مما يؤدي لزيادة نسبة الجريمة في المجتمع .
11- يؤدي التسرب لخلق المشاكل الأسرية، عندما يتهمون بعضهم البعض بالمسؤولية عن الوضع الذي وصلت إليه الأسرة.
12- تسرب الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته تجعله أقل كفاية في العمل وأقل إنتاجًا لو قدر له أن يواصل دراسته، وفي هذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.
13- إن المتسربين ليس بمقدورهم الحصول على فرصة عمل، لأن سوق العمل يتطلب قوى بشرية ماهرة، ذات خبرات ومهارات.
14- وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقًا أمام إيجاد مجتمع متجانس، فالمتسرب لا يساعد على إيجاد نوع من التفاهم بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى توجه المجتمع نحو التخلف والتدهور.
15- يؤدي التسرب لاستمرار الجهل، فتسيطر العادات والتقاليد البالية مثل(الزواج المبكر، ختان الاناث)

لمحة عن التعليم العام بالسودان

يتكون السلم التعليمي الحالي في السودان من ثلاثة مستويات (وزارة التربية، 1990: 25):

- **المستوى الأول**، هو مرحلة التعليم ما قبل المدرسة ويتكون من رياض الأطفال، ويتم تسجيل الأطفال فيه ابتداء من سن الثالثة أو الرابعة وحتى سن السادسة، ومدة هذه المرحلة سنة أو سنتين حسب رغبة أولياء الأمر.
- **المستوى الثاني**، وهو مرحلة الأساس، وهي المرحلة التي تسبق المرحلة الثانوية، وتعرف بأنها: المرحلة التي تمتد لثمان سنوات للفئة العمرية من سن السادسة حتى سن الرابعة عشر، وهي مرحلة واحدة متكاملة تضم المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة السابقتين (أبو شنب، 1993: 3). ويعتبر التعليم الاساس هو الحد الادنى من التعليم الذى تؤمنه الدولة لكل فرد فيها، وقد عرفت الاستراتيجية القومية الشاملة (1992م– 2002) مفهوم التعليم الاساس انه القدر من التعليم والمعرفة الذى يعتبره كل مجتمع حقاً للمواطن وواجباً توفره الدولة (البغدادي، 1987م: 3).

- **المستوى الثالث**، المرحلة الثانوية المتعددة التخصصات والمجالات والموحدة الشهادة (أكاديمي، فني، ديني). يحتوى هذا المستوى من الدراسة على أساليب دراسية أكثر تطوراً، إضافة إلى بعض المواد الأكاديمية الرئيسية مثل علوم الكيمياء والأحياء والفيزياء والجغرافيا وغيرها. وتمتد الدراسة فيه إلى ثلاث سنوات وتتراوح أعمار الطلبة ما بين 14- 15 إلى 17- 18.

أهداف التعليم العام:

يهدف التعليم العام في السودان إلى تحقيق التالي: (الجهاز القومي لتطوير المناهج، 1992: 6)

1. التكافؤ بين المدرسة والبيئة
2. الاهتمام بإشباع حاجات الفرد والمجتمع
3. العمل على توفير مقومات التفاعل الاجتماعي مع البيئة
4. العمل على إعداد المواطن الذى له القدرة على تحمل المسئولية
5. ترسيخ العقيدة الدينية وتربية الناشئة
6. تمليك الناشئة مهارات اللغة
7. تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الاساسية
8. تعريف الناشئة بنعم الله فى البيئة
9. تنمية شعور الناشئة بالانتماء للوطن

ثانياً/ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة الدراسة أو استخلاص الفرضيات أو التأكد من صحة فرضيات نظرية ما، أو الاستفادة من بعض نتائجها في فهم معطيات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها. ومن خلال مراجعة الباحث لما كتب من دراسات سابقة عن موضوع التسرب، فقد انتقى الباحث الدراسات التالية بعد أن صنفها إلى عربية وأجنبية على النحو التالي:

أولا: الدراسات العربية:

1- **دراسة: القرشي، نوال (2015)** وهدفت إلى معرفة حجم مشكلة التسرب بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، ومعرفة أهم العوامل المسببة للتسرب . وقد خرجت بنتائج أهمها أن التسرب تتسبب فيه عوامل اقتصادية واجتماعية ومدرسية.

2- **دراسة: مرام المبرز(2015)** وهدفت إلى التعرف على أسباب الغياب المتكرر لطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية من وجهة نظر عينة الدراسة، ومن أهم نتائجها: أن أسباب الغياب المتكرر للطالبات: تهاون الأسرة بالغياب، وإهمال الوالدين متابعة بناتهن في الدراسة.

3- **دراسة: الهميم(2010)**، وقد هدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بني تميم بالسعودية. ومن أهم نتائجها أن جماعة الأقران تشكل أكبر دافع للتسرب، وأن البيئة المدرسية تؤثر في عملية التسرب.

4- **دراسة: أبو عسكر (2009)**، وهدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة، وبلغت عينة الدراسة(68) مديرة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى: أن (% 80.94) يرون فاعلية الجوانب التربوية في الحد من ظاهرة التسرب في المدارس الثانوية للبنات، وأن(% 80.17) يرون أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تسهم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

5- **دراسة: الربيعي(2007)**، وهدفت إلى التعرف على ظاهرة التسرب في العراق من التعليم الابتدائي والأسباب والآثار والمعالجات. وتم استخدم الأسلوب المسحي. وتوصلت إلى أن حوالي 24 %من الأطفال يتسربون من المدارس قبل اتمام المرحلة الابتدائية الالزامية. أما اسباب التسرب فتعزى الى: البطالة التي يعاني منها اولياء الأمور مما يضطر الآباء إلى دفع ابنائهم إلى أعمال هامشية للتخفيف من الفقر والعوز، وعدم قدرة الأهل على تحمل مصروفات تعليم ابنائهم.

6- **دراسة: أبو غديين، (2004)** وهدفت إلى التعرف على حجم التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقا لإحصائيات وزارة التربية للأعوام 89- 2002/99- 2003 بمحافظات غزة، كما هدفت للكشف عن العوامل التي تؤدي إلى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين والمديرات، واستخدم المنهج الوصف التحليلي، ومن نتائج الدراسة: ارتفاع نسبة التسرب لدى الإناث عنه لدى الذكور.

7- **دراسة: أبو مصطفى،** (2003) وهدفت الدراسة للتعرف على الأهمية النسبية للعوامل المؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية في محافظة خان يونس، وتكونت عينة الدراسة من (196) معلمًا ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأبرزت أهم أسباب التسرب الدراسي في: مرافقة المتعلم لبعض رفقاء السوء.، عدم متابعة الأسرة لغياب الأبناء بدون عذر .

8- **دراسة الشخيبي(2002)**، هدفت إلى البحث في ظاهرة التسرب الدراسي بالمجتمع المصري المعاصر من حيث الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لأسرة المتسرب ومدى الارتباط القائم بين التسرب الدراسي وبعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي والوظيفي لوالد المتسرب .وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وبلغ حجم العينة(162) وتوصلت الدراسة إلى أن المتسرب ينحدر من بيئة التحق فيها الآباء بوظائف في المستويات الدنيئة.

9- **دراسة: عابدين(2001)** Kوهدفت للتعرف على إجراءات الإدارات المدرسية لمواجهة التسرب في المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون. ، وتشكلت عينة الدراسة من جميع المديرين وهم (95) مديرًا، وعينة طبقية عشوائية بلغت(269)معلمًا من الجنسين من المدارس الحكومية والرسمية في محافظة القدس، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي.أشارت نتائجها إلى أن (49.2%) من المديرين يرون أن التسرب مشكلة مقلقة بدرجة" عالية جدًا "و"عالية "على التوالي .وتبين أن الإجراءات المستخدمة للوقاية من التسرب ومواجهته غير كافية، بينما كثير من الإجراءات الممكن استخدامها غير قائمة.

10- دراسة الحسن، عمر صديق (1998) وهدفت إلى بيان أهم الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والمدرسية التي لها دور في تسرب التلاميذ والتلميذات من المدارس مرحلة الأساس بمحافظة البطانة، وأبانت بأن أهم عوامل التسرب من وجهة نظر الطلاب هي عدم استطاعة ولي الأمر دفع الرسوم المدرسية، كما بينت بأن نسبة التسرب ترتفع في القرى والريف أكثر من المدن، وأن الاناث بالقرى أكثر تسربا من الذكور.

11- **دراسة متولي(1987)**، وهدفت لقياس الحجم الحقيقي لظاهرة التسرب بالمدرسة الابتدائية على مستوى جمهورية مصر العربية، والتعرف على أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تسرب تلاميذ المدرسة

الابتدائية دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. وتكونت العينة من(123) من المعلمين والمعلمات، وتوصلت الى: أن انخفاض دخل الأسرة وكبر حجمها وحاجتها إلى الأطفال كقوى عاملة لها دور كبير في زيادة معدلات التسرب في المرحلة الابتدائية في محافظة الدقهلية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة: هيسر مالكوم وآخرون (Heather Malcolm،and etal) (2013)، هدفت إلى التعرف على مشكلة الغياب من المدرسة، والتحقق من وجهات نظر الطلاب حول أسباب ومسببات غيابهم من المدرسة؛ في سبع هيئات تعليمية محلية في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين، والمدراء ، وتم استخدم منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من معلمين، ومدراء في (27) مدرسةً: (13) مدرسةً ابتدائيةً و(14) مدرسةً ثانويةً في إنجلترا، والطلاب في تلك المدارس كانوا مختلفين في الحالة الاجتماعية والاقتصادية. وتوصلت إلى أن البنين أكثر غيابًا من البنات في المدارس.

2- دراسة: بارك وتشوي(,Park , ji & Choi ، Hee)(2009)، هدفت إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الطلاب المستمرين والمتسربين في برامج التعليم المستمر الإلكتروني من حيث المواصفات الشخصية (العمر- الجنس- مستوى التعليم السابق)، والعوامل الخارجية(الدعم الأسري والمؤسسي)، والعوامل الداخلية(الرضا والحماس لدى الطالب) وتأثير ذلك على التسرب .وتم تطبيق الدراسة على 147 طالبا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. ومن نتائجها: أن أكثر العوامل المؤثرة على التسرب كانت متعلقة بدرجة عالية بتشجيع ومساندة الأسرة والمؤسسة.

3- دراسة: شيلدونروثمان (Sheldon Rothman 2001)، هدفت إلى جمع بيانات عن الطلاب الذين يتغيبون باستمرار عن المدارس الحكومية جنوب أستراليا لفهم مدى تأثير البيئة الأسرية، والمحيط المدرسي على ظاهرة الغياب من المدرسة. وأظهرت الدراسة أنَّ الحالتين الاجتماعية والاقتصادية كلما تدنى مستواهما، فإنَّه يكون لهما دور كبير في ظاهرة تغيب الطلاب عن المدرسة.

4- دراسة: هايز روبرت سيد، زوموني سولون جي وآخرون((Hayez Robert Seid & Zomouni (Soloun G. & Others (2000)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التسرب الدراسي لدى الطلبة الذين تقع أعمارهم ما بين 14- 24 كما هدفت إلى معرفة مدى الأثر الذي يلعبه العرق والخلفية الاجتماعية التي ينحدر منها الطلبة في دفعهم للتسرب الدراسي، وكذلك الدور الذي يلعبه لون البشرة في دفعهم للتسرب الدراسي. واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج المسحي. وتوصلت إلى: أن تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يشجع الطلبة على التسرب. وأن معدل التسرب مرتفع لدى الذكور عنه لدى الإناث. وأن ارتفاع معدل التسرب لدى الطلبة من ذوي البشرة السمراء بصفة عامة.

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة وازن الباحث هذه الدراسات بالدراسة الحالية وكانت الحصيلة كما يلي:

هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية من حيث الهدف العام وهو دراسة المسببات الاقتصادية لمشكلة التسرب الدراسي لدى طلاب مراحل التعليم العام(أساسي وثانوي)، مع دراسة كل من متولي (1987) الحسن(1998)،

ودراسة الشخيبي(2002)، الربيعي (2007)، . بينما اختلفت عن دراسة كل من بارك وتشويPark، ji&Choi، (Hee) (2009)، فقد هدفت إلى استقصاء ظاهرة التسرب لدى الكبار.

منهج الدراسة: الدراسات السابقة وظّفت المنهج الوصفي التحليلي، وهي تتفق مع الدراسة الحالية.

عدد أفراد العينة: تباينت الدراسات السابقة فيما يتعلق بعدد أفراد العينة، إذ بلغت (100) مبحوث في دراسة القرشي(2015)، و(123) طالباً وطالبة في دراسة متولي(1987)، و(300) طالباً وطالبةً في دراسة الغامدي(1997)، و(1182) طالبة في دراسة الهميم(2010،)أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (40) مشرفا ومشرفة .

جنس العينة: تضمنت الدراسة الحالية الجنسين (ذكور واناث) وقد اتفقت في ذلك مع دراسة كل من دراسة القرشي(2015)، ، دراسة بارك وتشوي(Hee ،ji&Choi ، Park, 2009) ودراسة متولي(1987)، دراسة الحسن (1998)، دراسة الربيعي (2007)، بينما اقتصرت دراسة الهميم، (2010) على الذكور، في حين كانت دراسة مرام (2015) حيث كانت عن التلميذات فقط.

جوانب استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيمكن إيجازه في التالي:

- أثراء معرفة الباحث بما كتب عن التسرب، فعملت على توسيع فكرة الباحث عن الموضوع.
- استفادت الدراسة مما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج وتوصيات واعتبرتها أساساً نظرياً لها.
- استفاد منها الباحث في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة كل من أهدافها وأهميتها.
- استفاد منها الباحث في بناء الإطار النظري الخاص بموضوع الدراسة.
- أفاد الباحث منها في كيفية بناء الاستبيان وطرق صياغة فقراته وبنوده.
- بينت للباحث سبل الوقوف على كيفية تحليل البيانات واستخلاص النتائج و تفسيرها.
- أفادت الباحث في الاهتداء إلى المراجع والمصادر والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة.

مميزات الدراسة الحالية:

تأتي هذه الدراسة منسجمة مع برامج ومشروعات التنمية الهادفة إلى تحقيق التطور المنشود في كافة المجالات, وحيث أن هذه التنمية وهذا التطور لن يتم في وجود هدر كبير من أبناء الوطن الذين يتسربون من مراحل التعليم العام، والذين يحتاج الوطن لطاقاتهم في دفع عجلة التنمية

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا من خلال جمع البيانات المقننة المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". أو "المنهج الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، وتحديد الممارسات السائدة فيه. (عبيدات وآخرون، 2004م: 250)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين العاملين بمحلية مدني والبالغ عددهم حوالي 100 مشرفا ومشرفة بجميع الوحدات الادارية التابعة للمحلية (الكتاب الإحصائي لوزارة التربية والتعليم بولاية الجزيرة، 2017: 76).

عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة من المفردات المسحوبة من مجتمع إحصائي حسب معايير محددة، وحتى تكون هذه المجموعة الجزئية ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه تمثيلا صادقا وغير متحيز، فانه يشترط أن تكون مسحوبة بطريقة عشوائية، أي أن يكون لكل مفردة احتمال أن تكون ضمن مفردات تلك المجموعة الجزئية(ذوقان وآخرون، 1996، 98).وقد اختار الباحث عينة مقدارها (40) مشرفا ومشرفة من اجمالي مجتمع الدراسة بنسبة 40%، وهي نسبة تمثيلية ممتازة، وتم اختيارهم بصورة عشوائية .

الجدول رقم (1) يوضح تصنيف عينة الدراسة حسب النوع:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	22	55.0
أنثى	18	45.0
المجموع	40	100.0

الجدول (1) عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب متغير النوع، فنجد أن (55%) من أفراد العينة هم ذكور، بينما (45%) من أفراد العينة من الإناث.

الجدول رقم (2) يوضح تصنيف عينة الدراسة حسب المؤهل:

المؤهل			
		التكرار	النسبة
	بكالوريوس	28	70.0
	دبلوم دراسات عليا	4	10.0
	ماجستير	7	17.5
	دكتوراه	1	2.5
	المجموع	40	100.0

الجدول (2) عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب المؤهلات الأكاديمية، فنجد أن (70%) من أفراد العينة مؤهلهم الأكاديمي بكالوريوس"، وأن (10%) مؤهلاتهم "دبلوم دراسات عليا"، و(17.5%) مؤهلهم "ماجستير"، بينما الذين مؤهلهم "دكتوراه" بلغت نسبتهم (2.5%).

الجدول رقم (3) يوضح تصنيف عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة			
		التكرار	النسبة
	أقل من 5 سنوات	1	2.5
	ما بين 5- 10 سنوات	5	12.5
	أكثر من10 سنة	34	85.0
	المجموع	40	100.0

الجدول (3) عبارة عن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة، فنجد أن (2.5%) أفادوا بأن خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، وأن (12.5%) خبرتهم ما بين(5- 10 سنوات)، بينما الذين تجاوزت سنوات خبرتهم أكثر من عشر سنوات فتبلغ نسبتهم (85%).

الجدول رقم (4) يوضح تصنيف عينة الدراسة حسب التخصص:

التخصص			
		التكرار	النسبة
	دراسات نظرية	21	52.5
	دراسات علمية وتطبيقية	19	47.5
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدول (4) النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب التخصص، فنجد أن (52.5%) متخصصون في الدراسات النظرية، وأن (47.5%) أفادوا بأنهم متخصصون في الدراسات العلمية والتطبيقية.

الجدول رقم (5) يوضح تصنيف عينة الدراسة حسب عدد الدورات:

عدد الدورات			
		التكرار	النسبة
	أقل من 5 دورات	12	30.0
	من 10 -5 دورات	20	50.0
	أكثر من 10 دورات	8	20.0
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدول (5) أن النسب المئوية والتكرارات لتوزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات، فنجد أن (30%) تلقوا أقل من 5 دورات، وأن (50%) تلقوا ما بين 5- 10 دورات، بينما الذين تلقوا أكثر من عشر دورات فتبلغ نسبتهم (20%).

أداة الدراسة

تعد أداة البحث مصطلحا منهجيا يقصد به الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة عن أسئلة الدراسة وتعد الاستبانة إحدى أهم الوسائل للحصول على المعلومات المتعلقة بأحوال الناس واتجاهاتهم.(غرايبة وآخرون، 2011: 71) وتنقسم أداة الدراسة التي استخدمها الباحث الى:

أ- **المصادر الثانوية:** وهي تعني كل المصادر التي يحصل من خلالها الباحث على المعلومات النظرية لدراسته بصورة غير مباشرة ومن مزايا هذا النوع من المصادر توفيره للوقت والجهد، لكن يعاب عليها أن درجة ثقة الباحثين فيها ليست بنفس درجة المصادر الأولية . وقد واعتمد الباحث في دراسته الحالية على المصادر الثانوية التالية:

الكتب العلمية والدوريات والمجلات والرسائل العلمية والمراجع العربية والأجنبية في مجال الدراسة.

الأوراق والبحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات المتعلقة بموضوع البحث.

- الإحصاءات الرسمية والمطبوعات والتقارير الصادرة من الجهات الرسمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

ب- **المصادر الأولية:** ويقصد بها الاستبانة، وقد صمم الباحث الاستبانة من واقع اطلاعه ومن واقع مشكلة الدراسة، وقد قام الباحث بتصميم استبانة من قسمين: القسم الأول للمتغيرات، والثاني لأبعاد الدراسة

وقد ضمنها الباحث كافة العبارات التي يراها مناسبة لتوضيح مشكلة الدراسة، وقد استفاد الباحث من اطلاعه في الدراسات السابقة في تصميم الاستبانة، وتم تصميمها على النمط المغلق. وقد تمثلت المتغيرات في خمسة عناصر هي (النوع، الخبرة، المؤهل، التخصص، عدد الدورات)

كما قام الباحث بوضع عدد من الأسئلة عددها خمسة، اثنين منها فقط له ثلاث بدائل وهما السؤال الثالث والرابع، أما السؤال الأول والثاني والخامس فلكل منها خمس بدائل. وكل سؤال له عبارة واحدة، عدا السؤال الخامس فله (18) عبارة، وتتكون البدائل الخمس لكل عبارة أو سؤال كالتالي: (بدرجة بسيطة جدا- بدرجة بسيطة- بدرجة متوسطة- بدرجة كبيرة- بدرجة كبيرة جدا)، وتم منح كل واحدة درجة وهي على الترتيب (1- 2- 3- 4- 5) عليه ستكون درجة أدنى استجابة للسؤال الخامس(18) ودرجة أعلى استجابة (90).

صدق الاستبانة "صدق المحكمين":

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق: شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها بحيث تكون مفهومةً لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2004م: 179)وقد أجرى الباحث صدق الأداة بطريقتين:

صدق المحكمين:

وللتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين وعلى ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية.

الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي)

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور أو محور فرعي والدرجة الكلية لهذا المحور أو المحور الفرعي الذي تنتمي إليه، وأيضًا معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة، وتم استخدام برنامج (SPSS)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (6) يوضح معاملات الارتباط والثبات والصدق

معامل الارتباط	0.83
الثبات	**0.91**
الصدق	**0.95**

ثبات الاستبانة:

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريبًا لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة.

الأساليب الإحصائية

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال البرنامج الإحصائي(SPSS)واستخدام الأساليب التالية:

1- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون"Pearson".
2- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

3- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، و للإجابة عن أسئلة الدراسة .
4- للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين يعزى لمتغيرات الدراسة تم استخدام اختبار T.Test .
5- تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات .

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة سيقوم الباحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما الدور الذي تلعبه الأسباب الاقتصادية في مشكلة التسرب لدى طلاب التعليم العام بمحلية مدني ؟

جدول رقم (7) المتوسطات والانحرافات لإجابات أفراد العينة عن السؤال الأول:

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
1	السؤال الأول	3.50	1.240	40	39	2.550	.015	دالة

جدول رقم(8) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال الأول

السؤال الأول			
		التكرار	النسبة
	بدرجة بسيطة جداً	4	10.0
	بدرجة بسيطة	3	7.5
	بدرجة متوسطة	12	30.0
	بدرجة كبيرة	11	27.5
	بدرجة كبيرة جداً	10	25.0
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدولين أعلاه(7- 8) عن إجابات أفراد العينة على السؤال الأول (ما الدور الذي تلعبه الأسباب الاقتصادية في مشكلة التسرب لدى طلاب التعليم العام بمحلية مدني ؟)، نجد أن 30% من أفراد العينة موافقون بدرجة "متوسطة" بنسبة 30%، وموافقون بدرجة "كبيرة" بنسبة 27.5%، وموافقون بدرجة "كبيرة جدا "بنسبة 25%. ومن خلال هذه النتيجة نلاحظ أن أكثر من 82% من أفراد العينة يؤكدون على الدور الكبير الذي تلعبه العوامل الاقتصادية في تسرب الطلاب من المدارس بمحلية مدني الكبرى، ومن هنا نستشف الخطورة الكبيرة والتأثير العظيم الذي تمثله العوامل والاسباب الاقتصادية بالبلاد على تسرب الطلاب بالتعليم العام، وما سينجم عن ذلك من آثار وخيمة على المجتمع ومستقبل البلاد.

نلاحظ مما سبق أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من: القرشي، نوال (2015) الربيعي (2007)، الشخيبي(2002)، الحسن، عمر صديق (1998)، متولي(1987)، شيلدونروثمان(2001)، هايز روبرت سيد، زوموني سولون جي وآخرون(2000)

السؤال الثاني: ما مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوسط طلاب التعليم العام بمحلية مدني؟

جدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثاني:

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
2	السؤال الثاني	3.48	1.320	40	39	2.276	.028	دالة

جدول رقم(10): التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثاني

السؤال الثاني			
		التكرار	النسبة
	بدرجة بسيطة جداً	5	12.5
	بدرجة بسيطة	4	10.0
	بدرجة متوسطة	8	20.0
	بدرجة كبيرة	13	32.5
	بدرجة كبيرة جداً	10	25.0
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدولين أعلاه(9- 10) عن إجابات أفراد العينة على السؤال الثاني (ما مدى تأثير الأوضاع الاقتصادية في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوسط طلاب التعليم العام بمحلية مدني ؟)، نجد أن غالبية أفراد العينة موافقون بدرجة "كبيرة" بنسبة 32.5%، وموافقون بدرجة" كبيرة جدا" بنسبة 25.%، وموافقون بدرجة "متوسطة" بنسبة 20%.

نلاحظ مما سبق أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من الربيعي (2007)، الشخيبي(2002)، الحسن، عمر صديق (1998)، متولي(1987)، شيلدونروثمان(2001)، هايز روبرت سيد، زوموني سولون جي وآخرون(2000)

السؤال الثالث: ما أكثر الفئات (ذكور – إناث) تسربا جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب مراحل التعليم العام بمحلية مدني ؟

جدول رقم (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثالث:

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
3	السؤال الثالث	1.20	.608	40	39	18.735 -	.000	دالة

جدول رقم(12): التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال الثالث

السؤال الثالث			
		التكرار	النسبة
	الذكور	36	90.0
	الاناث	0	0.0
	معا وبصورة متساوية	4	10.0
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدولين أعلاه(11+ 12) عن إجابات أفراد العينة على السؤال الثالث (ما أكثر الفئات (ذكور – إناث) تسربا جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب مراحل التعليم العام بمحلية مدني ؟)، نجد أن 90% من لأفراد العينة يرون أن التسرب يكون في أوساط الذكور أكثر من الاناث، في حين أن 10% فقط منهم يرون أن ظاهرة التسرب توجد في أوساط الذكور والاناث بصورة متساوية. وهذا يؤكد أن الآباء يدفعون بالأبناء لترك الدراسة من أجل العمل ومساعدة الاسرة في مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة. ونلاحظ مما سبق أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من: هيسر مالكوم وآخرون (2013م، هايز روبرت سيد، زوموني سولون جي وآخرون(2000).

السؤال الرابع: ما أكثر المراحل التعليمية بمحلية مدني التي يتسرب طلابها جراء الأوضاع الاقتصادية؟

جدول رقم (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على السؤال الرابع:

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
4	السؤال الرابع	1.93	.730	40	39	-9.315	.000	دالة

جدول رقم(14): التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على السؤال الرابع

السؤال الرابع			
		التكرار	النسبة
	مرحلة الأساس	12	30.0
	المرحلة الثانوية	19	47.5
	معا وبصورة متساوية	9	22.5
	المجموع	40	100.0

يتبين من الجدولين أعلاه(13- 14) عبارة عن إجابات أفراد العينة على السؤال الرابع (ما أكثر المراحل التعليمية بمحلية مدني التي يتسرب طلابها جراء الأوضاع الاقتصادية ؟)، نجد أن 47% من أفراد العينة يرون أن التسرب يكون أكثر وضوحا وانتشارا في أوساط طلاب المرحلة الثانوية، في حين أن 30% منهم يرون أن ظاهرة التسرب توجد في أوساط طلاب مرحلة الأساس. وهذا يؤكد أن هذه النسبة المرتفعة في المرحلة الثانوية تتوافق مع مقدرة طالب هذه المرحلة للقيام بمهام العمل أكثر من طالب مرحلة الاساس، لذا يترك طالب المرحلة الثانوية مقاعد الدراسة من أجل العمل لمساعدة الاسرة لمواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة.

نلاحظ مما سبق أن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة كل من: أبو عسكر(2009)، أبو غديين(2004)، بارك وتشوي(2009)، هايز روبرت سيد، روموني سولون جي وآخرون(2000).

السؤال الخامس: ما أكثر العوامل التي تؤدي إلى التسرب جراء الأوضاع الاقتصادية في أوساط طلاب التعليم العام بمحلية مدني؟.

جدول رقم (15) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على السؤال الخامس:

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
1	س1	3.43	1.130	40	39	2.379	.022	دالة

الرقم	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	ن	درجات الحرية	ت	مستوى المعنوية	التفسير
2	س2	2.80	1.588	40	39	-.796	.431	
3	س3	3.00	1.219	40	39	.000	1.000	
4	س4	2.95	1.319	40	39	-.240	.812	
5	س5	2.83	1.357	40	39	-.816	.420	
6	س6	3.30	1.506	40	39	1.260	.215	
7	س7	3.50	1.377	40	39	2.296	.027	دالة
8	س8	2.10	1.277	40	39	-4.457	.000	دالة
9	س9	2.03	1.271	40	39	-4.853	.000	دالة
10	س10	2.75	1.463	40	39	-1.081	.287	
11	س11	2.38	1.444	40	39	-2.737	.009	دالة
12	س12	1.85	1.075	40	39	-6.764	.000	دالة
13	س13	2.03	1.187	40	39	-5.194	.000	دالة
14	س14	2.73	1.301	40	39	-1.337	.189	
15	س15	2.88	1.453	40	39	-.544	.590	
16	س16	2.48	1.450	40	39	-2.290	.027	دالة
17	س17	2.50	1.414	40	39	-2.236	.031	دالة
18	س18	3.05	1.449	40	39	.218	.828	

يتبين من الجدول (15) نجد أن غالبية عينة الدراسة قد رأت وبالترتيب أن أكثر الأسباب الاقتصادية التي تسهم في تسرب الطلاب تتمثل في التالي: ظروف المعيشة الصعبة التي تواجهها الأسرة، وعدم القدرة على دفع مصاريف المدرسة، وللعمل لمساعدة الأسرة ماديا، وكبر حجم أسرة الطالب وعدم مقدرة الوالد بمفرده على توفير احتياجاتهم الضرورية، ومرض الوالدين ومصاريف العلاج.

السؤال الخامس: هل توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاقتصادية لمشكلة التسرب تعزى إلى متغيرات (النوع، المؤهل، الخبرة، التخصص، عدد الدورات)؟

1- النوع

جدول رقم(16) يوضح الفروق بين أفرد العينة بناء على متغير النوع

	اختبار العينات المستقلة		
	اختبارt	درجة الحرية	القيمة
السؤال الأول	.253	38	.802
السؤال الثاني	.131	38	.897
السؤال الثالث	.834	38	.410
السؤال الرابع	-1.962	38	.057

اختبار العينات المستقلة			
	اختبارt	درجة الحرية	القيمة
س1	.459	38	.649
س2	.079	38	.937
س3	.000	38	1.000
س4	-1.441	38	.158
س5	.197	38	.845
س6	.292	38	.772
س7	1.650	38	.107
س8	1.735	38	.091
س9	2.217	38	.033
س10	1.431	38	.161
س11	.822	38	.416
س12	2.269	38	.029
س13	2.731	38	.010
س14	1.502	38	.141
س15	1.500	38	.142
س16	1.694	38	.098
س17	1.605	38	.117
س18	1.780	38	.083

يوضح الجدول (16) نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط إجابات أراد العينة على أسئلة الدراسة، حيث نلاحظ بعض الفروق الظاهري الطفيفة في المتوسطات، ومن خلال نتائج الاختبار نتوصل إلى الآتي:

توجد فروق بين أفراد العينة في آرائهم تجاه السؤال الرابع (ما أكثر المراحل التعليمية بمحلية مدني التي يتسرب طلابها جراء الأوضاع الاقتصادية؟) تعزي لمتغير النوع، وهذا الفرق لصالح الذكور. حيث بلغت درجة اختبار (ت) (- 1.962) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة في آرائهم تجاه بقية الأسئلة تعزى لمتغير النوع.

2- المؤهل

جدول رقم(17) يوضح الفروق بين أفرد العينة بناء على متغير المؤهل

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة.
السؤال الأول	بين المجموعات	2.571	3	.857	.537	.660
	داخل المجموعات	57.429	36	1.595		
	المجموع	60.000	39			
السؤال	بين المجموعات	1.439	3	.480	.260	.854

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة.
الثاني	داخل المجموعات	66.536	36	1.848		
	المجموع	67.975	39			
السؤال الثالث	بين المجموعات	.543	3	.181	.470	.705
	داخل المجموعات	13.857	36	.385		
	المجموع	14.400	39			
السؤال الرابع	بين المجموعات	1.668	3	.556	1.047	.383
	داخل المجموعات	19.107	36	.531		
	المجموع	20.775	39			
س1	بين المجموعات	5.882	3	1.961	1.608	.204
	داخل المجموعات	43.893	36	1.219		
	المجموع	49.775	39			
س2	بين المجموعات	7.436	3	2.479	.981	.413
	داخل المجموعات	90.964	36	2.527		
	المجموع	98.400	39			
س3	بين المجموعات	16.107	3	5.369	4.614	.008
	داخل المجموعات	41.893	36	1.164		
	المجموع	58.000	39			
س4	بين المجموعات	5.721	3	1.907	1.104	.360
	داخل المجموعات	62.179	36	1.727		
	المجموع	67.900	39			
س5	بين المجموعات	20.632	3	6.877	4.841	.006
	داخل المجموعات	51.143	36	1.421		
	المجموع	71.775	39			
س6	بين المجموعات	4.971	3	1.657	.715	.549
	داخل المجموعات	83.429	36	2.317		
	المجموع	88.400	39			
س7	بين المجموعات	5.536	3	1.845	.970	.417
	داخل المجموعات	68.464	36	1.902		
	المجموع	74.000	39			
س8	بين المجموعات	6.457	3	2.152	1.356	.272
	داخل المجموعات	57.143	36	1.587		
	المجموع	63.600	39			
س9	بين المجموعات	1.546	3	.515	.302	.824
	داخل المجموعات	61.429	36	1.706		
	المجموع	62.975	39			
س10	بين المجموعات	4.643	3	1.548	.707	.554
	داخل المجموعات	78.857	36	2.190		

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة.
	المجموع	83.500	39			
س11	بين المجموعات	3.375	3	1.125	.519	.672
	داخل المجموعات	78.000	36	2.167		
	المجموع	81.375	39			
س12	بين المجموعات	3.529	3	1.176	1.019	.396
	داخل المجموعات	41.571	36	1.155		
	المجموع	45.100	39			
س13	بين المجموعات	3.082	3	1.027	.713	.551
	داخل المجموعات	51.893	36	1.441		
	المجموع	54.975	39			
س14	بين المجموعات	3.296	3	1.099	.631	.600
	داخل المجموعات	62.679	36	1.741		
	المجموع	65.975	39			
س15	بين المجموعات	3.768	3	1.256	.575	.635
	داخل المجموعات	78.607	36	2.184		
	المجموع	82.375	39			
س16	بين المجموعات	3.118	3	1.039	.474	.702
	داخل المجموعات	78.857	36	2.190		
	المجموع	81.975	39			
س17	بين المجموعات	2.857	3	.952	.456	.715
	داخل المجموعات	75.143	36	2.087		
	المجموع	78.000	39			
س18	بين المجموعات	4.186	3	1.395	.646	.590
	داخل المجموعات	77.714	36	2.159		
	المجموع	81.900	39			

يوضح الجدول (17) الفروق بين أفراد العينة حول اجابتهم لأسئلة الدراسة بناء على متغير المؤهل، حيث نلاحظ بعض الفروق الظاهرية الطفيفة في المتوسطات، ومن خلال نتائج الاختبار نتوصل إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في اجابتهم على أسئلة الدراسة تعزي لمتغير المؤهل.

3- الخبرة:

جدول رقم(18) يوضح الفروق بين أفرد العينة بناء على متغير الخبرة

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسطات	قيمة الاختبار	القيمة
السؤال الأول	بين المجموعات	5.035	2	2.518	1.695	.198
	داخل المجموعات	54.965	37	1.486		

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسطات	قيمة الاختبار	القيمة
	المجموع	60.000	39			
السؤال الثاني	بين المجموعات	1.593	2	.796	.444	.645
	داخل المجموعات	66.382	37	1.794		
	المجموع	67.975	39			
السؤال الثالث	بين المجموعات	.259	2	.129	.339	.715
	داخل المجموعات	14.141	37	.382		
	المجموع	14.400	39			
السؤال الرابع	بين المجموعات	3.004	2	1.502	3.128	.056
	داخل المجموعات	17.771	37	.480		
	المجموع	20.775	39			
س1	بين المجموعات	.504	2	.252	.189	.828
	داخل المجموعات	49.271	37	1.332		
	المجموع	49.775	39			
س2	بين المجموعات	5.641	2	2.821	1.125	.335
	داخل المجموعات	92.759	37	2.507		
	المجموع	98.400	39			
س3	بين المجموعات	10.441	2	5.221	4.062	.025
	داخل المجموعات	47.559	37	1.285		
	المجموع	58.000	39			
س4	بين المجموعات	2.700	2	1.350	.766	.472
	داخل المجموعات	65.200	37	1.762		
	المجموع	67.900	39			
س5	بين المجموعات	4.693	2	2.346	1.294	.286
	داخل المجموعات	67.082	37	1.813		
	المجموع	71.775	39			
س6	بين المجموعات	5.759	2	2.879	1.289	.288
	داخل المجموعات	82.641	37	2.234		
	المجموع	88.400	39			
س7	بين المجموعات	2.418	2	1.209	.625	.541
	داخل المجموعات	71.582	37	1.935		
	المجموع	74.000	39			
س8	بين المجموعات	.535	2	.268	.157	.855
	داخل المجموعات	63.065	37	1.704		
	المجموع	63.600	39			
س9	بين المجموعات	1.440	2	.720	.433	.652
	داخل المجموعات	61.535	37	1.663		
	المجموع	62.975	39			

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسطات	قيمة الاختبار	القيمة
س10	بين المجموعات	1.641	2	.821	.371	.693
	داخل المجموعات	81.859	37	2.212		
	المجموع	83.500	39			
س11	بين المجموعات	5.675	2	2.838	1.387	.263
	داخل المجموعات	75.700	37	2.046		
	المجموع	81.375	39			
س12	بين المجموعات	.835	2	.418	.349	.708
	داخل المجموعات	44.265	37	1.196		
	المجموع	45.100	39			
س13	بين المجموعات	1.204	2	.602	.414	.664
	داخل المجموعات	53.771	37	1.453		
	المجموع	54.975	39			
س14	بين المجموعات	2.746	2	1.373	.803	.455
	داخل المجموعات	63.229	37	1.709		
	المجموع	65.975	39			
س15	بين المجموعات	.046	2	.023	.010	.990
	داخل المجموعات	82.329	37	2.225		
	المجموع	82.375	39			
س16	بين المجموعات	4.940	2	2.470	1.186	.317
	داخل المجموعات	77.035	37	2.082		
	المجموع	81.975	39			
س17	بين المجموعات	.329	2	.165	.078	.925
	داخل المجموعات	77.671	37	2.099		
	المجموع	78.000	39			
س18	بين المجموعات	4.818	2	2.409	1.156	.326
	داخل المجموعات	77.082	37	2.083		
	المجموع	81.900	39			

يوضح الجدول (18) الفروق بين أفراد العينة حول اجابتهم لأسئلة الدراسة بناء على متغير الخبرة، حيث نلاحظ بعض الفروق الظاهري الطفيفة في المتوسطات، ومن خلال نتائج الاختبار نتوصل إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في اجابتهم على أسئلة الدراسة تعزي لمتغير الخبرة.

4- عدد الدورات:

جدول رقم(19) يوضح الفروق بين أفرد العينة بناء على متغير عدد الدورات

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة
السؤال الأول	بين المجموعات	10.033	2	5.017	3.715	.034
	داخل المجموعات	49.967	37	1.350		
	المجموع	60.000	39			
السؤال الثاني	بين المجموعات	21.433	2	10.717	8.520	.001
	داخل المجموعات	46.542	37	1.258		
	المجموع	67.975	39			
السؤال الثالث	بين المجموعات	.433	2	.217	.574	.568
	داخل المجموعات	13.967	37	.377		
	المجموع	14.400	39			
السؤال الرابع	بين المجموعات	2.233	2	1.117	2.228	.122
	داخل المجموعات	18.542	37	.501		
	المجموع	20.775	39			
س1	بين المجموعات	12.158	2	6.079	5.980	.006
	داخل المجموعات	37.617	37	1.017		
	المجموع	49.775	39			
س2	بين المجموعات	5.275	2	2.638	1.048	.361
	داخل المجموعات	93.125	37	2.517		
	المجموع	98.400	39			
س3	بين المجموعات	3.908	2	1.954	1.337	.275
	داخل المجموعات	54.092	37	1.462		
	المجموع	58.000	39			
س4	بين المجموعات	15.600	2	7.800	5.518	.008
	داخل المجموعات	52.300	37	1.414		
	المجموع	67.900	39			
س5	بين المجموعات	7.558	2	3.779	2.177	.128
	داخل المجموعات	64.217	37	1.736		
	المجموع	71.775	39			
س6	بين المجموعات	10.533	2	5.267	2.503	.096
	داخل المجموعات	77.867	37	2.105		
	المجموع	88.400	39			
س7	بين المجموعات	7.633	2	3.817	2.128	.133
	داخل المجموعات	66.367	37	1.794		
	المجموع	74.000	39			
س8	بين المجموعات	9.175	2	4.588	3.119	.056

ANOVA						
		مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة الاختبار	القيمة
	داخل المجموعات	54.425	37	1.471		
	المجموع	63.600	39			
س9	بين المجموعات	3.558	2	1.779	1.108	.341
	داخل المجموعات	59.417	37	1.606		
	المجموع	62.975	39			
س10	بين المجموعات	5.833	2	2.917	1.389	.262
	داخل المجموعات	77.667	37	2.099		
	المجموع	83.500	39			
س11	بين المجموعات	.758	2	.379	.174	.841
	داخل المجموعات	80.617	37	2.179		
	المجموع	81.375	39			
س12	بين المجموعات	5.608	2	2.804	2.627	.086
	داخل المجموعات	39.492	37	1.067		
	المجموع	45.100	39			
س13	بين المجموعات	5.425	2	2.713	2.025	.146
	داخل المجموعات	49.550	37	1.339		
	المجموع	54.975	39			
س14	بين المجموعات	5.633	2	2.817	1.727	.192
	داخل المجموعات	60.342	37	1.631		
	المجموع	65.975	39			
س15	بين المجموعات	6.300	2	3.150	1.532	.229
	داخل المجموعات	76.075	37	2.056		
	المجموع	82.375	39			
س16	بين المجموعات	12.233	2	6.117	3.245	.050
	داخل المجموعات	69.742	37	1.885		
	المجموع	81.975	39			
س17	بين المجموعات	10.000	2	5.000	2.721	.079
	داخل المجموعات	68.000	37	1.838		
	المجموع	78.000	39			
س18	بين المجموعات	5.200	2	2.600	1.254	.297
	داخل المجموعات	76.700	37	2.073		
	المجموع	81.900	39			

يوضح الجدول (19) الفروق بين أفراد العينة حول اجابتهم لأسئلة الدراسة بناء على متغير عدد الدورات، حيث نلاحظ بعض الفروق الظاهري الطفيفة في المتوسطات، ومن خلال نتائج الاختبار نتوصل إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في اجابتهم على أسئلة الدراسة تعزي لمتغير عدد الدورات.

نتائج الدراسة:

من خلال ما أفرزته عمليات تحليل البيانات يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة في التالي:

1- تلعب الأسباب الاقتصادية دوراً كبيراً في التسبب بمشكلة التسرب لدى طلاب التعليم العام بمحلية مدني.
2- تسهم الأوضاع الاقتصادية بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في أوسط طلاب التعليم العام بمحلية مدني.
3- تتفشى ظاهرة التسرب في أوساط الذكور أكثر من الاناث في محلية مدني الكبرى.
4- أن طلاب المرحلة الثانوية بمحلية مدنى الكبرى هم أثر تسربا من الدراسة مقارنة بطلاب الأساس.
5- أن أكثر الأسباب الاقتصادية التي تسهم في تسرب الطلاب تتمثل في التالي: ظروف المعيشة الصعبة التي تواجهها الأسرة، وعدم القدرة على دفع مصاريف المدرسة، وللعمل لمساعدة الأسرة ماديا، وكبر حجم أسرة الطالب وعدم مقدرة الوالد بمفرده على توفير احتياجاتهم الضرورية، ومرض الوالدين ومصاريف العلاج.
6- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة عن الأسباب الاقتصادية لمشكلة التسرب تعزى إلى متغيرات (النوع، المؤهل، الخبرة، التخصص، عدد الدورات)؟

توصيات الدراسة:

أولا: توصيات تتعلق بالإدارة المدرسية:

1- عمل لجنة من مدير المدرسة والمرشد الاجتماعي لدراسة الحالات الخاصة بالطلاب .
2- البحث عن مصادر دخل للمدرسة لمساعدة الطلاب من خلال توفير الملابس والمصروفات ووسائل المواصلات.
3- فتح قنوات تواصل بين الادارة المدرسية وأولياء الامور لإقناعهم بضرورة الإبقاء على أبنائهم بالمدارس.
4- توفير مواد تموينية ومعينات مادية من الخيرين بالمنطقة وذلك بجهود مدير المدرسة ولجنته التي يكونها لهذا الغرض.

ثانيا: توصيات تتعلق بوزارة التربية والتعليم:

1- توفير الكتاب المدرسي للطلاب مجانا.
2- نشر مجانية التعليم.
3- انشاء صندوق خيري بالمدارس يقوم بمعالجة أحوال وأوضاع الطلاب الأكثر فقرا.
4- اقامة روابط تواصل بين المؤسسات الاجتماعية ووزارة التربية لمراعاة أوضاع الطلاب الأكثر فقرا.
5- توفير الزي المدرسي للفئات الأكثر فقرا مجانا أو دعمهم ماديا ليتمكنوا من شرائه.
6- تعيين مرشد اجتماعي ونفسي بكل مدرسة يتولى دراسة حالات الطلاب والرفع بها للوزارة لتقوم بدورها برفع حالتهم للمؤسسات والجهات الاجتماعية.
7- اقامة مؤتمر عام وعالمي يشارك فيه العلماء والمفكرين ببحوث وأوراق عمل بهدف القضاء على مشكلة التسرب.

ثالثا: توصيات تتعلق بأولياء الأمور:

1- حث الآباء على بذل مزيد من الجهد للعمل على توفير الاحتياجات المدرسية والمعيشية لأبنائهم.
2- يجب على أولياء الأمور توعية أبنائهم بان الفقر الذي تعاني منه الأسرة ليس دائما وإنما هو مؤقت ..
3- حث أولياء الأمور على توعية بناتهم بأهمية التعليم لأنه السبيل للقضاء على كافة المشكلات الحياتية .

رابعا: توصيات تتعلق بالإعلام والمؤسسات الدينية:

1- قيام الخطباء والوعاظ بحث المواطنين على الاهتمام بتربية وتعليم أبنائهم مسترشدين بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وإحضار الوعاظ إلى المدارس لتوجيه الطلاب من خلال الإذاعة المدرسية، ولقاءات أولياء الامور.

2- زيادة المساحة المخصصة في وسائل الإعلام المختلفة للبرامج التربوية التعليمية لعكس واقع التسرب وخطورته.

3- توعية أولياء الأمور من خلال وسائل الإعلام المختلفة لحث الأبناء ودفعهم للتعليم، وعدم اجبارهم على ترك المدرسة لأي سبب أو ضائقة معيشية.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية

- أبو شنب، محمد الحسن أحمد (1987): مساهمة مناهج التعليم العام في البناء القومي للأمة السودانية (1956-1988)، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الخرطوم .
- أبو شنب، محمد الحسن(1993): مؤتمر أضواء على الاستراتيجية القومية الشاملة للتعليم العام بالسودان الخرطوم، مارس 1993م..
- أبو عسكر، محمد فؤاد (2009): دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة وسبل تفعيله، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو غديين، باسمة" :(2004) التسرب الدراسي في المرحلة الثانوية العامة وعلاقته بالأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في محافظات غزة" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- أبو مصطفى، نظمي (2003): العوامل مؤدية للتسرب الدراسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات مربي الصفوف في المرحلة الإعدادية بمحافظة خانيونس"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد12 ، العدد الأول، غزة، ص417 - 450.
- اشديفات، سليمان (1996): العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالبية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات،)رسالة ماجستير غير منشورة(، جامعة اليرموك، الأردن.
- البسام، مهنا صالح(1403ه): الرسوب والتسرب في المرحلة الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- البغدادي، تاج الدين (1987): مناهج التعليم العام، ورقة عمل قدمت فى مؤتمر قضايا التعليم العام كلية التربية جامعة الخرطوم.
- جمهورية السودان(2008): التعداد السكاني الخامس، 2008.
- الحامد: محمد معجب، وآخرون (2002): التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد، الرياض.
- الحسن، عمر صديق الحسن(1998): التسرب الدراسي لتلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بمحافظة البطانة "الأسباب والحلول: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة ام درمان الاسلامية.
- الربيعي، ماجد زيدان (2007): ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات، بحث صادر بمساعدة منظمة الأمم المتحدة للطفولة(اليونيسيف)
- السادة، ابراهيم علي(1981): التسرب في التعليم الابتدائي بدولة قطر، رسالة ماجستير، جامعة قطر، الدوحة.

- الشخيبي، علي السيد((2002): التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر"، موسوعة سفير لتربية الأبناء، المجلد الأول.
- الشيخي، علي السيد محمد (2002): علم الاجتماع والتربية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الطحان، محمد خالد وآخرون(1989): الأسس النفسية للنمو الانساني، دار القلم، الكويت.
- عابدين، محمد" :(2001) إجراءات مواجهة التسرب في مدينة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون" ، مجلة دراسات، المجلد28 ، العدد2 ، العلوم التربوية ص312 - 366.
- عابدين، محمد :(2001): الإدارة المدرسية الحديثة"، الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- عبيدات، ذوقان وآخرون(2004): البحث العلمي "مفهومه، أدواته، أساليبه"، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان
- غرايبة، فوزي وآخرون(2011): أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل للنشر، الاردن.
- قراعين خليل عزمي(1980): أثر العوامل الشخصية في تسرب الطلبة في المرحلة الاعدادية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- القرشي، نوال(2015): المدرسة ودورها في الحد من ظاهرة التسرب لتلاميذ مرحلة الاساس بولاية الخرطوم، بحث دبلوم تربوي، جامعة السودان المفتوحة.
- المبرز، مرام ابراهيم حمد (2015): دور الإدارة المدرسية في مواجهة الغياب المتكرر لطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية للبنات في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كليات الشرق العربي للدراسات العليا، الرياض
- متولي، نبيل عبد الحليم(1978): العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- المهنا، إبراهيم عبد الكريم. (2001): عوامل التسرب الدراسي لدى المنحرفين، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، العدد 92، ص50.
- موسى، أحمد محمد(2005): الادماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- نصر الدين، عمر عبد الرحيم(2004): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي "أسبابه وعلاجه "، دار وائل للنشر، عمان.
- الهميم، سعد بن محمد (2010): الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي)، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية. الرياض.
- وزارة التربية والتعليم بجمهورية السودان (1990): مؤتمر سياسات التربية والتعليم، الخرطوم: قاعة الشارقة، 1990م .
- وزارة التربية والتعليم بجمهورية السودان (1992): مشروع المنهج المقترح لمرحلة الأساس(1992). الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي، بخت الرضا.
- وزارة التربية والتعليم بجمهورية السودان (1992)إحصاءات وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

- Hayez Robert Seid & Zomouni soloun G. & Others . (2000): High School Dropout, Race- Ethnicity, and Social Background from the 1970s to the 1990s.ERIC_NO: ED449277.
- Heather Malcolm, and etl, (2013) Absence from School: A study of its causes and effects in seven LEAs, National Foundation for Educational Research, RR424

- Park, ji&Choi, Hee(2009): Factors influencing adult learners to drop out or persist in online learning, Educational Technology and Society, v12, (n4), pp207- 217
- Sheldon Rothman (2001) School absence and student background factors: A multilevel analysis, Massachusetts Department of Education, International Education Journal Vol 2, No 1.

The impact of economic conditions in Sudan on the drop out of students and their involvement in the labor market from the point of view of educational supervisors "Applied Study on Students of General Education Schools in Local Medani district"

Abstract: The aim of the study was to identify the impact of economic conditions in Sudan on the leakage of students and their involvement in the labor market from the point of view of educational supervisors in the district of Madani Al- Kubra. The aim was to identify the most important economic reasons affecting leakage, The sample size (40) supervisors and supervisors were selected randomly, and the analytical descriptive method was applied. The study came out with a number of results, the most important of which is that economic reasons play a major role in causing the dropout problem among general education students. Rh in the spread of the phenomenon of child labor in the Middle education students Am.oon leakage phenomenon spread among males more than females, And that secondary students are more leaking than students at the basic stage. The most economical reasons contributing to the dropout of students are the difficult living conditions faced by the family and the inability to pay the school expenses. The study also showed that there are no differences between the average responses of the study sample: (Type, qualification, experience, specialization, number of courses)

Keywords: dropout, education in Sudan, a major urban locality, economic conditions